

الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا إنما قلنا إنها ترفع الاسم بعدها لأنها نائبة عن الفعل الذي لو ظهر لرفع الاسم لأن التقدير في قولك لولا زيد لأكرمته لو لم يمنعني زيد من إكرامك لأكرمته إلا أنهم حذفوا الفعل تخفيفا وزادوا لا على لو فصار بمنزلة حرف واحد وصار هذا بمنزلة قولهم أما أنت منطلقا انطلقت معك والتقدير فيه أن كنت منطلقا انطلقت معك قال الشاعر .

(أبا خراشة أما أنت ذا نفر ... فإن قومي لم تأكلهم الضبع) .

والتقدير فيه أن كنت ذا نفر فحذف الفعل وزاد ما على أن عوضا عن الفعل كما كانت الألف في اليماني عوضا عن إحدى ياءي النسب والذي يدل على أنها عوض عن الفعل أنه لا يجوز ذكر الفعل معها لئلا يجمع بين العوض